لان هذا تقرير لقاعدتنا السابقة ان الثلاثة الاديان اذا فهمت فهما صحيحا ولم يخرج بعقائدها عن أصولها الاولي لكانت في المجتمع بمثابة الدين الواحد في الرابطة القومية والوحدة الامية ولاسبيل أبدا الي تعليم الثلاثة الاديان فى مدرسة واحدة فالطريق الوحيد على رأينا هو ماقلناه ولاغرض لنا الا ايجاب تعليم الدين فنطرح مانقول على أسماع من يهمهم ذلك علهم يجدون طريقة أنجع مما ذكرنا أولي بالاتباع { أحمد لطفى السيد }

المسيو فلكس فور

ولد المسيو فلكس فور فى ٣٠ يناير سنة ١٨٤١ من أبوين فقيرين فى قرية من ضواحى باريس وأعده والده لتعلم صناعة الدباغة الا انه رأي من نفسه استعدادا يؤهله لبلوغ شأو بعيد في الهيئة الاجتماعية فسافر الى (الهافر) واستخدم فيها عند أحد التجار بصفة كاتب بسيط وبحسن اجتهاده واستقامته ترقى شيأ فشيأ الى أن اشتغل بنفسه واشتهر بين تجار المدينة بالنزاهة وشرف النفس ثم تعين فى سنة ١٨٧٠ وكيلا لعمدة المدينة. ولما قامت الحرب بين فرنسا وبروسيا تطوع فى الجيش الفرنساوي للدفاع عن الوطن وتعين ضابطا لاحدى فرق المتطوعين . وقد برهن فى أثناء الحرب على وطنية زائدة واقدام عجيب . وبعد ان وضعت الحرب أوزارها عاد الى أشغاله التجارية التي نجحت نجاحا باهرا

وفى سنة ١٨٨١ انتخب نائبا عن القسم الثالث من مدينة الهافر فى مجلس النواب الفرنساوى . وتاريخ انتخابه غريب جدا وهو انه كان مرة في باريس يحضر تمثيل احدي الروايات بتياترو « الكومديه الفرنساوية » وكان أكبر الممثلين صديقا له حميما فبعد الانتهاء من تمثيل الفصل الثانى قابلها كبر الممثلين وسأله اذا

كان يرغب أن يقدم الى غمبتا فأظهر رغبته الشديدة فى ذلك فأخذه الممثل وقدمه الي «غمبتا» الذي كان له وقتئذ كل النفوذ في فرنسا فتحدث غمبتا معه طويلا وأعجب بذكائه وسعة معلوماته ووعده بالمساعدة فى ادخاله مجلس النواب وقد ساعده بالفعل حتى صار نائباً . ولذلك جرى على لسان الباريسيين يوم انتخابه رئيساً للجمهورية قولهم «ان شئت أن تكون رئيساً فصاحب الممثلين»

وقد عين عقب انتخابه لمجلس النواب وكيلا لنظارة التجارة والمستعمرات ثم وكيلا لنظارة البحرية والمستعمرات

وفى انتخابات سنة ١٨٨٥ أعيد انتخابه لمجلس النواب بأغلبية عظيمة وأعيد وكيلا لنظارة البحرية والمستعمرات . وفى انتخابات سنة ١٨٨٩ أعيد ثانيا لمجلس النواب . وكان يشتغل بنوع خاص فى المسائل الاقتصادية والبحرية والاستعمارية وخطب عدة مرات فى هذه الموضوعات . وله مؤلف مهم فى ميزانية فرنسا وباقي دول أوروبا من ابتداء سنة ١٨٨٨ وهو من المؤلفات التى حازت امتنان مجلس الاكاديمي الفرنساوي

وفى سنة ١٨٩٤ عين وكيلا لمجلس النواب وفي خلال شتاء تلك السنة زار مصر مع زوجته وابنته وتشرف بزيارة الجناب الخديوى مرات عديدة واستقبله الفرنساويون فى النادى الفرنساوى بالعاصمة استقبالا حافلا حيث خطب فيهم خطابا رقيقا أشار فيه الى أن فرنسا لا تنسي أبدا روابطها التاريخية مع مصر والعائلة الخديوية وانها ستبلغ بوما ما أمنيتها على شواطيء نهر النيل . وفي أثناء اقامته بالقاهرة زار المدرسة التوفيقية وأعجب بنباهة المصريين ونشاطهم واجتهادهم وتنشيطاً للنابغين اتفق مع مدير المدرسة على ان يسافر التلميذان الاول والثاني فى زمن المسامحة الى فرنسا ليتفرجا على باريس ويقضيا

شهرين بها . وجعل مصاريف سياحتهما على جيبه الخاص

وبعد عودته من مصر عين وزيرا للبحرية ولما استعفي المسيو كازيمر بريه ، من رئاسة الجمهورية رشح المسيو فلكس فور نفسه لهذه الرئاسة وكان المسيو بريسون الراديكالي والمسيو ، والدك روسو ، المعتدل مرشحين أيضا . فنال المسيو فلكس فور فى أول اقتراع ٢١٦ صوتا حيث نال المسيو بريسون ٣٦٠ صوتا والمسيو ، روسو ، ٢٠٠ صوت ولما أعيد الاقتراع كانت النتيجة بعينها . فوقف عندئذ المسيو ، والدك روسو ، وأعلن تنازله للمسيو فور عما له من الاصوات رغبة منه فى فوز الحزب الجمهوري المعتدل على الحزب الراديكالي فنال المسيو فور بهذه الصفة ٤٠٠ صوت وتم انتخابه رئيساً للجمهورية الفرنساوية في ١٧ يناير سنة ١٨٩٥ وعند ماعلم الشعب الفرنساوى بانتخابه امتلأ قلبه فرحا وسروراً بهذا الرئيس الذى خرج من صفوف العامة وبلغ بجده ونشاطه أسمى المناصب وأرقي الرتب . فوجود المسيو فور رئيسا للجمهورية كان مشجعا لكل عامل مهما كان حقيرا

وبعد تعيينه أرسل اليه الطلبة المصريون بباريس كتابا هنؤه فيه على انتخابه رئيسا للجمهورية مظهرين فيه سرورهم وابتهاجهم بصفته صديقا لمصر والمصريين فدعاهم الي قصر الاليزيه وشكرهم ورحب بهم وبالغ في اكرامهم ومما قاله لهم يومئذ ، لا تظنوا انكم غرباء فى فرنسا أوان فرنسا تعاملكم كغرباء . ان وطني يحنو عليكم ويراكم كأعز أبنائه . فمتي قامت عقبة في وجوهكم اقصدوني فان أبواب الاليزيه مفتوحة دائما امامكم ولكم فى هذا القصر صديق حميم لاينسي مكارم أخلاق رجالكم في مصر ولا يمحى من فكره تذكار بلادكم الجميلة ،